من تشبيه الهيئة الحاصلة من النقع الأسود والسيوف البيض متفرقات فيه بالهيئة الحاصلة من الليل المظلم والكواكب المشرقة فى جوانب منه .

وقوله(١) :

وكأن أجرام النجوم لوامعا درر نثرن على بساط أزرق

من تشبيه الهيئة الحاصلة من النجوم المتلألئة فى أديم السماء الصافى فى الزرقة بالهيئة الحاصلة المستطرفة من درر منثورة على بساط أزرق .

وأمثال ماذكر من البيتين يسمى تشبيه « المركب بالمركب » والمذكور قبلهما يسمى « تشبيه المفرد بالمفرد » ، ومنه(٢) :

= وتذهب .. ويرى أنه نظم هذه الدقائق فى نفسه ثم أحضرت صورها بلفظة واحدة ونبه عليها بأحسن التنبيه وأكمله بكلمة وهى قوله (تهاوى) ، لأن الكواكب إذا تهاوت اختلفت جهات حركاتها وكان لها فى تهاويها تواقع وتداخل ، ثم إنها بالتهاوى تستطيل أشكالها ، فأما إذا لم تزل عن أماكنها فهى على صورة الاستدارة . (أسرار البلاغة) .

(١) البيت لأبى طالب الرقى : الإشارات والتنبيهات ص ١٥٧ .

أسرار البلاغة جـ٢ ص٤٦ ، المفتاح ص ٢٣٧ ، الإيضاح ص٢٤٦ ، نهاية الإيجاز ص ٢٠٦ ، كشاف مصطلحات الفنون جـ ٤ ص ١٨٦ ويرى عبد القاهر : أن المقصود من التشبيه أن يريك الهيئة التى تملأ النواظر عجبا وتستوقف العيون وتستنطق القلوب بذكر الله تعالى : من طلوع النجوم مؤتلقة متفرقة فى أديم السماء وهى زرقاء ؛ وزرقتها الصافية التى تخدع العين والنجوم تلألأ وتبرق فى أثناء تلك الزرقة (أسرار البلاغة) .

(٢) البيت لامرىء القيس ، ديوانه ص١٢٢ ، البديع لابن المعتز ص٦٩ أسرار البلاغة جـ٢ ص ٤٥ ، الإيضاح ص ٣٦٧ ، الإشارات ص ١٨٢ ، التبيان ص ٤٤ ، نهاية الإيجاز ص ١٥٥ ، معاهد التنصيص جـ١ ص١٦١ =